

الآثار السلبية للبطالة على الشباب

د/ ابتهاج سعيد الخبيبة
أستاذ مشارك - كلية الاقتصاد - جامعة عدن

البطالة قبلة موقوتة في أي مجتمع. وهي مشكلة اقتصادية - اجتماعية تعاني منها البلدان المتقدمة والنامية. ولكل مجتمع أسبابه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر في البطالة. ولكن آثار البطالة ليست اقتصادية- اجتماعية فحسب. بل تمتد إلى الآثار النفسية، البالغة الأثر على الشباب، رجال ونساء، والبطالة في الأساس تعني القدرة والرغبة على العمل ولكن دون أن تتوافر الفرص لذلك. فهناك العديد من النساء في المجتمع اليمني هم في وضع البطالة، نتيجة لخصخصة معظم المنشآت والمصانع، نتيجة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي بدء به في مطلع عام 1995م.

إن عدم القدرة الاقتصادية اليمني على الدفع بعجلة نموه إلى الأمام، ووجود طاقات إنتاجية عاطلة عن العمل، أدى إلى عدم خلق فرص عمل جديدة. وأصبح هناك آلاف من الشباب والشابات من الخريجين من المعاهد والجامعات اليمنية، ينتظرون في طابور البطالة. وهذا الوضع أدى إلى فقدان الشباب الأمل في المستقبل ونزوح الشباب إلى الزواج المبكر، اختصاراً لمشوار الحياة بدون أمل في الحصول على العمل والتطور المستقبلي. كما لجأ آخرون إلى أعمال غير مشروعة بحثاً عن الرزق ولقمة العيش. وحيث يجد الخريج نفسه عالة على المجتمع مما يجعله يلجأ للعديد من الأعمال الغير مشروعة والغير أخلاقية.

إن هناك آثار نفسية، ناجمة عن البطالة، بين الشباب والشابات. والأسر التي يتواجد فيها أكثر من شخص عاطل عن العمل، تتعرض أفرادها إلى جملة من الآثار النفسية والاقتصادية، وترتفع نسبة الإعالة الاقتصادية بين هذه الأسر.

وبما أن العمل أساس تطور المجتمعات، والدين الإسلامي يحثنا دوماً على العمل، فمن واجب السلطة في أي مجتمع أن توفر فرص العمل للشباب، رجال ونساء، لأن الشباب هم أمل وعماد المستقبل. وقد أولت السلطة اليمنية قضية دعم الشباب اهتمامها من خلال تشجيع المشاريع التنموية في إطار الصندوق الاجتماعي للتنمية ووكالة تنمية المنشآت الصغيرة. حيث يتم دعم الشباب في تقديم القروض الميسرة والاستشارات الاقتصادية للمساهمة في تنمية المجتمع.